

رسالة من جلالة الملك إلى عاهل إسبانيا

مدريد ــ استقبل صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس الأول عاهل اسبانيا بقصر رازويلا صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد.

وخلال هذه المقابلة سلم ولي العهد رسالة من جلالة الملك للعاهل الاسباني هذا نصها :

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

الى صاحب الجلالة خوان كارلوس الأول ملك اسبانيا

صاحب الجلالة وأخانا العزيز

كم كان يسرنا من أعماق القلب فكرة لقاء جلالتكم وإعادة ربط الاتصال بالشعب الاسباني ومسؤوليه الذين نكن لهم كل تقدير واعتبار، وكان بودنا ــ كما سبق أن قلنا لكم ذلك ــ أن نطيل مقامنا في بلدكم بعد إنتهاء مدة الزيارة الرسمية لنستعيد وسط روائعه الخالدة ذكريات شبابنا ونعيش التاريخ العميق المؤثر لماض مشترك يعد فريد عصره في معارفه واكتشافاته.

لكن الظروف أرادت مع الأسف الشديد غير ذلك.

وكانت هيأة الأمم المتحدة ــ كعهدها في مثل هذا الوقت ــ ستنكب على النظر في قضية الصحراء، وخلافا للسنوات السابقة أعد أمينها العام ووضع الخطوط العريضة لمخطط سلام قبلته الأطراف ووافق عليه مجلس الأمن بالتراضي، أي بإجماع أعضائه، وأعطى شكله النهائي وصار قابلا للتنفيذ، وأصبح يشكل منذ ذلك الوقت عنصرا جديدا على خلاف ما كانت عليه المسطرة المتبعة في السنوات السابقة، ولذلك كان في اعتقادنا أن اسبانيا الدولة الأكثر ارتباطا بتطور قضية الصحراء، وإحدى الدول الأشد اهتماما بقضية السلام والاستقرار في الناحية، ستغتنم الفرصة التي أتيحت لها لتقف على الأقل موقف الحياد إقتداء بمعظم حليفاتها في السوق الأوربية المشتركة، ولكن لم يكن شيء من ذلك مع الأسف الشديد.

وإنكم ــ ولا شك ــ تتصورون مدى الخيبة التي استولت علينا وعلى شعبنا، وأن زيارة اسبانيا التي تربطنا بها شتى الروابط صارت بطبيعة الحال متعذرة، واننا لنعبر لجلالتكم عن أسفنا الشديد.

ولا يخامرنا شك في أن جلالتكم تتفهمون قرارنا وتدركون معنا أسبابه.

ولكن نريد على الخصوص أن لا يعطى أي سوء تفاهم تأويلا يخرج هذا القرار عن طبيعته.

وإن عواطفنا نحو شخصكم وإزاء بلدكم لم يطرأ عليها أي تغيير، وأن العلاقات التي تجمع بين شعبينا ستبقى عميقة على مدى الدهر، ونأمل أن توجد مناسبات أحسن ــ وستوجد قطعا ــ تزيدها عمقا واتساعا.

وأخيرا فإن زيارتنا الرسمية لاسبانيا كانت منتظرة لدرجة أنه لابد من تبيين سبب إرجائها.

لهذا فلقطع دابر كل تأويل مغرض أو تعليل غير نزيه، قررنا ــ إذا لم تر جلالتكم مانعا ــ نشر هذه



الرسالة فور إطلاعكم عليها.

وتقبلوا يا صاحب الجلالة أسمى عبارات المودة والتقدير.

حرر بالقصر الملكي بفاس يوم الأحد 18 ربيع الأول عام 1409 هـ موافق 30 أكتوبر سنة 1988 م.

الحسن الثاني